



## ١٢ موقعاً تاريخياً في خوزستان تحظى بالموافقة على التسجيل الوطني

**الوفاق:** في إطار الجهود الرامية إلى صون الذاكرة التاريخية وتعزيز السياحة الثقافية، حصل ١٢ موقعاً من مواقع الدفاع المقدس في محافظة خوزستان على الموافقة لتسجيلها ضمن القائمة الوطنية للأثار، من أصل ١٥ موقعاً عُرضت ملفاتها على الجهات المختصة، فيما تواصل الإجراءات التمهيدية لاستكمال ملفات المواقع الثلاثة المتبقية تمهيداً لعرضها خلال الفترة المقبلة. وأعلن مدير عام حفظ آثار الدفاع المقدس ونشر قيمه في خوزستان، هذه الموافقة خلال اجتماع المجلس الوطني لتسجيل الآثار التاريخية والثقافية المنقولة وغير المنقولة وآثار الدفاع المقدس، المنعقد في مدينة أهواز بمشاركة مسؤولين وخبراء في مجال التراث. وأكد العميد ميرعبدالرضا مراد حاجي، أن خوزستان تحتل مكانة بارزة في الذاكرة الوطنية المرتبطة بالدفاع المقدس، لافتاً إلى أن مدن المحافظة تحتضن شواهد عديدة على بطولات المقاومة خلال فترة الدفاع المقدس، وهو ما يجعل المحافظة، على حد تعبيره، بمثابة متحف مفتوح يوثق أحداث تلك المرحلة وتضحياتها.

وأوضح أن عدداً من هذه المواقع شهد انتشار القوات الشعبية والعسكرية، واحتضان أنشطة الوحدات العملية، فضلاً عن دورها في إسناد الجبهات، الأمر الذي يجعل الحفاظ عليها وتوثيقها ضرورة لصون هذا الإرث التاريخي ونقله إلى الأجيال المقبلة.

وأشار إلى أن تسجيل هذه المواقع والتعريف بقيمتها التاريخية، ولا سيما بين الشباب والنشئة، من شأنهما فتح آفاق جديدة أمام توظيفها في السياحة المرتبطة بالذاكرة التاريخية، وإتاحة الفرصة أمام الزوار للتعرف عن قرب على محطات من تاريخ المقاومة والتضحيات التي شهدتها خوزستان.

ولفت إلى أن أهمية متحف الدفاع المقدس لا تقتصر على توثيق الأحداث التاريخية وتعزيز الأنشطة الثقافية، بل تشمل أيضاً الإسهام في تطوير البنية التحتية السياحية وزيادة المساحات الخضراء، ولا سيما في مدينة أهواز التي تمتلك مقومات يمكن توظيفها لاستقطاب الزوار. ومن المتوقع أن يشكل استكمال المشروع إضافة إلى المشهد الثقافي والسياحي في خوزستان، وأن يدرج ضمن المحطات البارزة في مسارات الزيارة بالمحافظة.

## ماسوله تسعى إلى ترسيخ مكانتها بين الوجهات التراثية العالمية

**الوفاق:** في خطوة مهمة لتعزيز الحضور العالمي للتراث الثقافي والسياحي، بدأت الإجراءات الميدانية لتقييم ملف إدراج المشهد الثقافي لمدينة ماسوله ومواقعها القديمة لصهر المعادن والحداثة على قائمة التراث العالمي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، مع وصول المقيم التابع للمجلس الدولي للمعالم والمواقع (إيكوموس) إلى إيران. وتمثل هذه الزيارة محطة محورية في مسار تسجيل المدينة التاريخية، لما تنبئ به من تقييم مباشر لمقوماتها المعمارية والثقافية، ونظام حمايتها وإدارتها، وعلاقتها المتوازنة بين الإنسان والطبيعة، فضلاً عن آفاقها في تعزيز السياحة الثقافية المستدامة.

واستقبل عليرضاء إيزدي، رئيس مركز تسجيل التراث الثقافي والطبيعي وحفظه وإحيائه في وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية،، شايفول بن شاهيدان، المقيم التابع للمجلس الدولي للمعالم والمواقع (إيكوموس)، الذي وصل إلى إيران لإجراء التقييم الميداني لملف «المشهد الثقافي لماسوله ومواقعها القديمة لصهر المعادن والحداثة». وأن مراسم الاستقبال أقيمت بحضور إيزدي والوفد المرافق له، قبل أن يتوجه الفريق الفني إلى مدينة ماسوله التاريخية لبدء برنامج التقييم الميداني.

وتُعد هذه المهمة الفنية المرحلة الأهم والأكثر حسماً في مسار إدراج ماسوله على قائمة التراث العالمي، إذ سيجري مقيم إيكوموس، بوصفه الجهة الاستشارية المعنية بتقييم ملفات التراث العالمي، معايمة ميدانية مباشرة للمشهد الثقافي للمدينة والمنطقة المحيطة به، بهدف دراسة أصالة الموقع وتكامله، ونظام الحماية المعتمد فيه، وآليات إدارته التشاركية، فضلاً عن توثيق العلاقة التاريخية التي جمعت الإنسان بالعمارة والطبيعة في هذا المجال الحضاري.

ويقدم ملف «المشهد الثقافي لماسوله» صورة عن التفاعل المتواصل بين الإنسان والبيئة الجبلية لسلسلة جبال البرز على مدى آلاف السنين، حيث تتكامل البنية العمرانية العضوية للمستوطنة مع أنماط المعيشة والمعارف المحلية، ولا سيما المواقع القديمة المرتبطة بصهر المعادن والحداثة.

ويجعل هذا التداخل من المنطقة شاهداً حياً على استمرارية التقنيات التقليدية وثقافة العمل وأساليب العيش المستدام في الهضبة الإيرانية، كما يبرز قيمة ماسوله بوصفها وجهة تجمع بين التراث المعماري والذاكرة الصناعية القديمة والطبيعة الجبلية.

وفي هذا السياق، وصف إيزدي وصول مقيم إيكوموس بأنه محطة مفصلية في الدبلوماسية الثقافية الإيرانية، مؤكداً أن تسجيل ماسوله على قائمة التراث العالمي يمثل توجهاً وطنياً لحماية التراث بصورة منهجية، وتمكين المجتمعات المحلية، وتطوير السياحة المسؤولة، إلى جانب ترسيخ مكانة الحضارة الإيرانية في الذاكرة العالمية.

ومن شأن تقييم الملف ميدانياً أن يسلط الضوء على القيمة التاريخية والمعمارية والثقافية لماسوله، وأن يعزز الاهتمام بمقوماتها السياحية، بما يتيح ربط حماية التراث بتطوير تجارب سياحية تحترم البيئة وخصوصية المجتمع المحلي، وتدعم استدامة الموارد الثقافية والطبيعية في المنطقة.



## ثروة زراعية وراثة للسياحة المستدامة

# اليوم الوطني للزعفران.. حين تتحوّل الحقول إلى وجهات سياحية

بعداً سياحياً مميزاً، إذ تتيح هذه الفترة للمحافظات المنتجة فرصة للتعريف بمقوماتها الطبيعية والثقافية، واستقطاب الزوار الراغبين في خوض تجربة مباشرة داخل مزارع الزعفران ومشاهدة أجواء الحصاد عن قرب. ويمكن تنظيم جولات سياحية في الحقول لتتيح للزوار التعرف على أساليب الزراعة وطرائق جمع الأزهار واستخراج المياسم الحمراء وتجفيفها، إلى جانب الاطلاع على الخبرات التقليدية التي تنتقل من جيل إلى آخر. ولا تقتصر قيمة هذه الجولات على مشاهدة مراحل الإنتاج، بل تمتد إلى التفاعل مع البيئة الزراعية والمجتمع المحلي، واكتشاف تفاصيل الحياة الريفية وما يرتبط بها من عادات وتقاليد. ومن شأن تطوير هذه التجارب للتسويق، كماتسهم هذه المناسبة في إبراز أهمية الحفاظ على جودة المنتج وتعزيز قدرته التنافسية، بما يدعم حضوره في الأسواق الدولية.

وإلى جانب أهمية هذا المحصول على عوائده الاقتصادية، بل ترتبط أيضاً بالخبرات الزراعية المتوارثة التي يمتلكها المزارعون في زراعته والعناية به وجنيه وتجفيفه، ما يجعله جزءاً من الهوية المحلية للمناطق المنتجة، وعنصراً يمكن توظيفه في التعريف بترائثها الزراعي والثقافي. ويشكل اليوم الوطني للزعفران فرصة لتقدير جهود المزارعين والمنتجين والمصدرين، والتعريف بمراحل إنتاجه، بدءاً من زراعته والعناية به، مروراً بجني أزهاره واستخراج مياسمه الحمراء وتجفيفها، وصولاً إلى تجهيزه للتسويق. كماتسهم هذه المناسبة في إبراز أهمية الحفاظ على جودة المنتج وتعزيز قدرته التنافسية، بما يدعم حضوره في الأسواق الدولية.

**موسم الحصاد.. تجربة سياحية في قلب الحقول**  
يمنح تزامن اليوم الوطني للزعفران مع موسم حصاده هذه المناسبة

**الأسواق والفعاليات المحلية تعزز جاذبية الوجهات**  
لا تقتصر الإمكانيات السياحية

**«الذهب الأحمر» رافد للتنمية السياحية المستدامة**  
بين قيمته الاقتصادية ومكانته

## مارميشو.. لوحة طبيعية خلابة من البحيرة إلى الجبال

المياه، وهذوء الجبال، وانعكاس الضوء على سطح البحيرة، والجلوس وسط الطبيعة بعيداً عن ازدحام المدن. وفي مرميشو، لا تكون المتعة مرتبطة بمعلم واحد، بل بمجموعة من المشاهد والتجارب التي تتكامل لتصنع ذاكرة سفر مختلفة. وفي وقت أصبحت فيه كثير من الوجهات معروفة عالمياً قبل أن يصل إليها المسافر بفضل منصات التواصل الاجتماعي، لا تزال مرميشو تستمد جزءاً من سحرها من هدوئها وبعدها النسبي عن دائرة الشهرة السياحية. وربما تكون هذه

للتداخل هذه العناصر في لوحة طبيعية متناسقة تعكس غنى المنطق وتتنوعها. تتغير ملامح مرميشو مع تعاقب الفصول، وهو ما يمنحها جاذبية متجددة طوال العام. ففي الربيع، تكتسي السفوح المحيطة بالخشرة وتفيض الطبيعة بالحياة، بينما يوفر الصيف أجواء أكثر اعتدالاً ومساحة مثالية للابتعاد عن حرارة المدن والاستمتاع بالهواء الجبلي النقي. ومع حلول الخريف، تتبدل ألوان الأشجار وتظهر درجات دافئة تنعكس في مياه البحيرة، فتتحول المنطقة إلى مشهد طبيعي يجمع بين زرقاء الماء وألوان الغابات. وتشكل المنطقة وجهة مناسبة لمحبي الطبيعة والتصوير والمشي في المسارات الجبلية، كما تمنح الزائر فرصة للاستمتاع بتفاصيل بسيطة قد تبدو بعيدة عن إيقاع الحياة اليومية؛ كصوت

المرتفعات من حولها، فيما تنعكس على سطح مياهها، خلال فترات ارتفاع منسوبها، صورة الجبال والأشجار والغطاء النباتي المحيط، لتمنح المكان هدوءاً بصرياً نادراً. غير أن سحر مرميشو لا يختصر في البحيرة وحدها، فالمكان يبدو أشبه بمنظومة طبيعية متكاملة تتجاوز فيها الجبال والغابات والينابيع والأهوار والشلالات. ويشق نهر المنطقة طريقه عبر المرتفعات، بينما يضيئ شلال مرميشو مزبداً من الحيوية على المشهد، وتسهم الينابيع في تغذية البحيرة ومجري المياه،

